

# الفنُّ وَافاقُ التَّدَاوُلِ

أ.د. جبار محمود العبيدي  
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

## ملخص البحث

يتناول البحث موضوعه الفن ودوره الريادي في الحياة الاجتماعية والثقافية والابداعية بشكل عام وضرورة صياغة الرؤى والآليات التي تستشرق المستقبل لمجتمع متذوق للفن جمالياً وابداعياً وفكرياً. ويتألف البحث من تقديم عام يتناول فيه الباحث موضوعه الفن مفاهيمياً ، وتداولياً من حيث العمليات التداولية المجتمعية بشكل عام والنخبوية بشكل خاص، إذ يرى الباحث ضرورة ايجاد أو التوصل الى مفهوم عام يستوعب المفاهيم والتعاريف المعنية بالفن ، مع تفرد الخصوصيات الإبداعية والمحلية لهذا الفن او ذلك .

ويتكون من ثلاثة محاور أساسية هي :

المحور الاول و يناقش موضوعه الفن وأدواره المتنوعة مجتمعياً بينما يتحدث المحور الثاني عن الارتباط الوثيق بين الفن والحياة المعاصرة في حين يرى المحور الثالث الرؤى المستقبلية لدور الفن في صناعة المجتمعات البشرية. إذ توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات نذكر البعض منها ما يأتي:

- 1- أن نعزز دور الفن مجتمعياً ومؤسسياً وتعليمياً
- 2- ان نعزز الدور الثقافي للنخب المجتمعية في بناء مجتمع متذوق للفن والابداع
- 3- ان تُرعى الفنون كونها تمثل قمة الابداع الفكري والجمالي والتداولي.

## المحور الاول

### الفن وادواره المتنوعة:

لاشك ان الفن ولد مع وجود الانسان كنشاط جماعي اجتماعي أو ديني أو اقتصادي أو سحري أو نفسي ، وخير مثال على ذلك هو رسوم هذا الانسان على جدران كهوف في حضارات متعددة قبل الاف السنين ، على جدران كهوف اللاسكو والتاميرا في اوربا وكهوف العراق القديم وغيرها من الحضارات الأخرى وقد اختلفت القراءات الفاحصة لهذه النتاجات الانسانية فالقسم الاعظم قد ذهب في قراءته على انها نتاجات عبرت عن نشاطات سحرية أو نفسية او اقتصادية الخ.

فيما ترى قراءات اخرى على ان هناك نشاطات وممارسات فردية او جماعية هي نشاطات اجتماعية او دينية مثل الحركات الراقصة المرافقة للطقوس الدينية وعمليات تقديم الهدايا النذور، وفي مراحل لاحقة من الحضارات يتبنى الفن دوره الريادي في المجتمع وتطوره حيث أصبح القائم والفاعل في عمليات الارشفة والتوثيق لحركة المجتمع وسياسة السلطات الملكية والدينية على حد سواء، وهذا ما تحقق في معظم حضارات العالم اجمع في حضارات وادي الرافدين ومصر الاغريق وفارس وغيرها.

وهنا يرى الباحث ان مؤشر الى الاختلافات جوهرية في طبيعة ترجمة النشاطات الانسان افراد او جماعات هذه الاختلافات الجوهرية تنطلق من ثلاثة محاور مهمة هي:

- 1- الفكر واختلافاته بين الحضارات وتباينه بين اطوار وادوار الحضارة الواحدة فسومر ليس كأشور

وهكذا بينما

- 2- يبرز المحور الثاني وهو آليات التعبير والاداء لهذا الفكر أو ذلك وكذلك مراحلها المختلفة وفقاً

للبيئة والخامة الخصوصية المحلية لهذه الحضارة او تلك

3- بينما نرى المحور الثالث يتجسد في طبيعة الوظيفة المطلوبة من هذا النتاج أو ذلك بشكل فعال ومؤثر في صياغات هذه النتاجات ابداعيا ووظيفياً وبلاغياً.

وقبل الخوض في مراحل الفن المتلاحقة يود الباحث ان يشير الى قضية جوهرية يمكن تبنيها في هذا البحث وصفحاته المعدودة، وهي تتلخص بالتساؤل الآتي والاجابة عنه ليكون معياراً في حوارنا وقيمتنا التي نؤسس عليها قيمة الفن ودوره اجتماعياً، والسؤال هنا هو ما هو الفن؟ وهل تم الاتفاق النهائي على الاجابة لهذا التساؤل ، وبالتأكيد فقد اختلفت الاجابات حسب اختلاف مصادرنا ولسفاتها ورؤاها الفكرية المتعددة ، يضاف الى ذلك ان الفن حمل معاني عديدة في كل مرحلة من مراحلها وفي كل حضارة من حضاراته وفي كل بيئة من بيئاته وهنا يرى الباحث انه بالإمكان ان يتبنى مفهوم او تعريف عام للفن يعرف هذه النشاطات الابداعية في كل زمان ومكان .

وهو أن الفن هو فكر وأداء ووظيفة، فلو تتبعنا ما تم الاشارة اليه في الوريقات السابقة سنجد ان المحرك والدافع الرئيس لكل النتاجات والنشاطات عبرت عن فكر وان اختلف نوعه من حضارة الى اخرى ومن زمن الى آخر.

فحضارة وادي الرافدين تحمل فكر وكذلك حضارة مصر القديمة وحضارة الاغريق وحضارة بلاد فارس وعموم حضارات العالم ولكن لكل حضارة فكرها الخاص ونتاجها الخاص وبيئتها الخاصة إذن هذا العامل ((الفكر)) هو حجر زاوية في كل نشاط فردي أو اجتماعي ومنطلق الحضارات كافة، على أن هذا الفكر سيبقى مرفقا وحجر لزاوية لكل نشاط الى يومنا هذا وهذا ما سنجده في الوريقات القادمة التي سنتناول النتاج الفني في ظل تحولات الفكر .

ولو عدنا الى تعريفنا المفترض من الباحث سنلاحظ ان هذا العامل ” الفكر ” لا بد له من اداء يعبر عنه ويجسده ويحقق خطابه على الاصعدة الابداعية المختلفة فالفكر واحد والاداء مختلف في النوع والتخصص ، فالفكر واحد ينطلق منه الادب والشعر والمسرح والتشكيل والعمارة والموسيقى والسينما والتلفزيون والتصميم ولكن الأداء مختلف بين كل هذه المجالات الفنية المختلفة .

اذن لكل فن فكر يعبر عنه من خلال اداء معين في تخصص معين وان كان الفكر واحداً كعامل رئيسي وحجر زاوية في كل نشاط ابداعي.

ولو عاودنا النظر الى تعريفنا المفترض لوجدنا ايضا الوظيفة التي عبر عنها النتاج وحققتها انطلاقاً من الفكر.

فالوظيفة مختلفة ايضا باختلاف جنس العمل وتخصصه وان كانت تشترك وتجتمع في مهمة واحدة هي الأبداع المعبر عنه بالخطاب ان كان جماليا. في مراحل الفن المعاصر أو ادواراً أخرى في مراحل سابقة. فكل فن هناك فكر واداء ووظيفة.

علما ان هناك تنوع في هذه الوظيفة أولها إبلاغي لما أسلفت والاخر وظيفة أدائية تداولية ، استعمالية مثلما هو الحال في فنون عدة من فنون تشكيل النحت - الخزف - التصميم بأنواعه والعمارة وغيرها وثالثة وظيفية تداولية في مجتمع .

## المحور الثاني

،، الارتباط بين الفن والحياة ،،

أن فنون التشكيل قد حققت ادواراً تداولية مهمة في حركة المجتمع ومسيرته ، فالنحت مثلا بعد ان كان فنا محصور التداول في كونه يعبر عن قيم جمالية متغيرة بحركة الاسلوب والتقنية والتكوين المعبر عن فكرة معينة منطلقة من فكر معين ، تجاوز فن النحت هذا التوصيف ليكون من الفنون التداولية مجتمعي

اضافة التداولية الفردية في بحثه عن أرشفة أو تخليد شخصية معينة أو قدرة هذا النحت على بث خطاب جمالي ينفرد به هذا النحات عن سواه من النحاتين ، متجاوزا النحت في دوره الجديد من الفردي الذاتي الى المجتمعي . وهذا ما حققه نصب الحرية العراقي في بغداد للنحات جواد سليم الذي نقل فكرة الرفض المجتمعي لكل الوان الفساد والمحاصصة التي ادت ببلادنا الى مانحن عليه ، فكل يستحضر قيم الحرية والعدل والحياة عند مجرد ذكر نصب الحرية أو مشاهدة التظاهرات الحاشدة أسبوعيا تحت نصب التحرير. ألم يكن هذا تداولاً فكرياً ومجتمعياً؟

الم يكن هذا الاحساس ومن ثم الوعي مجتمعياً تداولاً مرتبطاً بذائقة جمالية جديدة لدى مجتمعنا؟ ألم يكن ذلك اصطفاً مجتمعياً عراقياً تحت نصب الحرية؟ مستغلين الفضاءات البيئية والمكانية للنصب؟ ألم يكن كل ذلك فعل تداولي يحرك وينقل الشعور الجمعي في الشأن العراقي؟ فضلاً عما تقدم فإن فن النحت أصبح دلالة ورمزاً وقيمة لبلدانه فالعراق أرتبط في نصب الحرية إعلامياً ووطنياً ورمزياً وتداولياً. وكذلك نُصب العراق الاخرى مثل نصب الشهيد للنحات اسماعيل فتاح الترك ونصب الجندي المجهول للنحات خالد الرحال ونصب ثورة 14 تموز للنحات ميران السعدي ، على ان نصباً اخرى قد حققت ثيمات تداولية مجتمعية اخرى ، فماذا تعني لنا تمثال كهرمانة وشهريار وشهرزاد ؟ ألم تحكي لنا حكايات ألف ليلة وليلة دون ان تحكي؟ ألم يحكى تمثال كهرمانة رواية الاربعين حرامي؟ وهكذا الحال مع كل النصب والتمائيل. ألم يكن تداولية مجتمعية في الحر وسياقات ابداعية، ألم يأتي دور هذه التداولية المجتمعية منسجماً مع حركة ضرورات المجتمع العراقي في تحقيق مصيره؟ ألم يساهم النحت في دوره الريادي المجتمعي تداولياً وجمالياً ومجتمعياً على المستوى السياسي؟ ألم يكن ذلك تداولاً عالمياً لعموم شعوب الارض؟

حيث ان هذا ليس في العراق فحسب. دائماً في كل مجتمعات العالم مثل تمثال الحرية الامريكي ونصب المارسليز (ذهاب الثائرين) على قوس النصر الفرنسي ونصب الجندي المجهول في كل العالم ، الذي اصبح منذ امدٍ بعيد احدى الركائز والمظاهر الابداعية المهمة في بلدان العالم ، فلا بلد يخلو من نصب الجندي المجهول

إلا ماندر ، ألم يكن ذلك تفعيلاً حيويّاً لدور النحت في السياق التداولي الوطني لهذه البلدان؟ والتي اصبحت تفتخر بنصب الجندي المجهول في الجانب الوطني والسياسي والجمالي. ولا يفوتنا هنا الاشارة ان بعض هذه النصب الممثلة للجندي المجهول قد تضمنت تكوينات معمارية وليس نحتية فقط.

فالنحت لم يقتصر على الاشخاص أو الكائنات الحية. فالعمارة نحت تجاوبت داخلية متنوعة لأغراض السكن والعيش. وفي هذا يؤكد الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وقوله ((وينحتون من الجبال بيوتاً فارهين)) سورة الشعراء الآية 149 ، وكذلك وفي آيات بينات أخر .

بل إن فن العمارة ومنجزاته أصبح قيمة وطنية للشعوب والمجتمعات، وأصبح دلالة صريحة على تعريف يرى بعض البلدان أو ذاك من خلال معالمها المعمارية أو نُصبها الفنية الكبيرة، فأقترن برج إيفل باريس وكذلك قوس النصر فيها واقترن نصب الام (على ارتفاع 500م ) بأوكرانيا واقترن نصب الحرية لجواد سليم ببغداد وتمثال الحرية بأمريكا ، وهكذا الحال مع المجتمعات الاخرى ونصبها الفنية والمعمارية . اذن حقق فن النحت وظيفة تداولية جديدة اضافة الى وظائفه الاخرى فكرياً وابداعياً وجمالياً، بينما حقق فن العمارة تلك التداولية الجديدة بعد تحقيقه الوظيفية الاستعمالية والجمالية لفن العمارة بشكل عام. وهنا نستحضر من العمارة وتعالقاته مع فن التشكيل وخاصة النصب الفنية كقيمة تداولية حيث انها تعد من الفنون الاساسية الابداعية التي رافقت وجود الانسان منذ امد طويل وخاصة بعد حالات الاستقرار

المجتمعي عبر التاريخي حضارات العالم ومنها حضارة وادي الرافدين ، فالعمارة كقيمة تداولية كانت ولا زالت وستبقى تشكلاً فنياً قوامه الإبداع والتجديد وتتقدم فيه الوظيفة على حساب الأهداف المعمارية الأخرى كشكل التصميم وفكره الذي ينطلق منه ، فالعمارة كالفن فكر واداء ”تصميم ” ووظيفة ، يضاف إليها في عصرنا الراهن عامل التقنية الذي تحكم الى حد كبير في تحييد التصميم المعماري بصياغات وسياقات جديدة لم نألفه من قبل .

وبناء على ذلك فالعلاقة بين العمارة والفن علاقة جدلية منذ الازل علاقة تداولية مترابطة ، بل ان هناك الكثير من النصب الفنية قوامها العام عناصر معمارية تم استدعائها بطريقة مباشرة وفي اخرى بطرق غير مباشرة ومن هذه النصب الشهيد الذي تم تنفيذه في ثمانينيات القرن العشرين في بغداد ، حيث تم استدعاء شكل وكتلة القبة الإسلامية كعنصر اساس في نصب الشهيد مع قدرة وجرأة النحات اسماعيل فتاح الترك في شق هذه القبة ووضعها بوضعية التقابل غير المتناظر ليعبر فيه عن فكره السامي للتعبير عن الشهادة وتداولاته هذا الفكر مجتمعياً وابداعياً .

في حين انجز الكثير من المعماريين العالميين عدة تصاميم معمارية انطلقت من وضعيات الجسد البشري وقيماته الابداعية بعد عمليات التبسيط والاختزال واحياناً التجريد ليحقق منشأة معمارية مهمة في العالم ، أو ان بعض هذه المنشأة المعمارية استثمرت شكل العين ” حاسة البصر ” واعتمدتها البنية الشكلية الرئيسية في التصميم المعماري وهكذا الحال في كثير من الأجزاء العضوية الحيوية للكائنات الحية واجزائها على مستوى الانسان أو حيوان أو نبات وهكذا .

اضافة الى ما تقدم فإن أحد الشروط المهمة في عمليات تقييم العمارة كقيمة تداولية جمالية التي تتحقق في قدراتها حلول الوظيفية وجمالية التصميم ومثانة الاداء هذه الشروط تشترك في قاسم مشترك أعظم يتمثل في عدم تجاوز أحدها دون الشرطين الآخرين وهكذا الحال مع كل هذه الشروط دون أحدها.

أذن لا عمارة ناجحة دون جمالية وتداولية ناجحة، بمعنى الاداء الوظيفي الناجح، هذا يعني مدى ارتباط من العمارة بالناحية الجمالية التداولية التي تعبر عن قيمة جمالية معينة متغيرة متحولة في كل زمان ومكان تبعاً للفكر الذي انطلقت منه وارتكزت عليه في تحقيق وتنفيذ الإنجازات المعمارية، وكذلك لقدرات الأداء وتميزه وتقنياته لتحقق ذلك. بمعىة التقنية المتطورة على الدوام لتحقيق الوظائف المطلوبة من التصميم المعماري وتنفيذه.

ومن هنا يمكننا أن نشير الى العلاقة الجدلية المتجددة بين العمارة وفنون التشكيل الأخرى وخاصة النصب الفنية كقيم تداولية في المدينة المعاصرة وقبلها المدينة القديمة في حضارات العالم اجمع.

ألم يحقق فن العمارة التشكيل تداولياً مجتمعياً منذ أمد بعيد يمتد الى عمق التاريخ؟

ألم تستمر هذه التداولية المجتمعية لفنون حتى عصرنا الراهن؟

الى ما تقدم حول تداولية فن النحت والعمارة محلياً وعالمياً يود الباحث ان يشير الى علاقة جدلية اخرى علاقة تداولية ايضا تتعلق بفن التصميم بشكل عام كونه فناً تطبيقياً في الحياة ، فدون أدنى شك هناك مساحة تداولية لفنون التصميم دون ان ندرك ذلك كمجتمع ، فمثلا ممارستك لترتيب أثاث بيتك واختياراتك لها من حيث المفردات التصميمية الداخلية كالأثاث في الفضاءات الداخلية يعد ممارسة ذوقية وجمالية دون ان تشعر بذلك .

وحوارنا ايضا هناك يتناول التصميم الصناعي ومنجزاته التداولية في جميع شؤون حياتنا ابتداء من مفردات الحياة كالسيارة والطائرة والنظارة والقلم والهاتف النقال الخ ألم يكن هذا الاستخدام بهذا الحجم الهائل تداولياً واسعاً لهذه المفردات الحيوية في الحياة؟

ولو انتقلنا الى فن التصميم الطباعي وانتشاره الواسع في العالم وخاصة بعد عمليات اتساع نظام الفيس بوك (face book) وضرورات التصميم الطباعي لأنظمة الانترنت مثل Google yahoo وغيرها.

ألم يكن تصميم هذه الانظمة في برامجها وصفحاتها تصميماً طباعياً؟  
ألم يكن ذلك تداولاً ثقافياً وفنياً وابداعياً لعموم حركة العالم؟

ولا يمكننا التفصيل والانتساع لضيق المسافة البحثية في مثل هذه البحوث المعدة للمؤتمرات العلمية ولو تتبعنا مراحل الفن ونتاجاته اللاحقة وصولاً الى التحول الجوهري في طبيعة ونوعية الفن ونتاجاته خاصة بعد فترة الحداثة لوجدنا الى عامل المتغير الرئيسي هو الفكر الذي يستلزم الاداء والوظيفة ، ولو انتقلنا الى الفن المعاصر ايضا بكل انواعه واختصاصاته سنجد المتغير الرئيسي هو الفكر ايضا وتحولات نتاجات ادائه ووظيفته تبعا

لذلك التغيير في الفكر، على ان ظهور عامل التقنية وتطوراتها الهائل او السرعة قد فعل الوظيفة والاداء وجعل منها عاملين مرتبطين بالتطور التقني في اختصاص.

يرى الباحث ضرورة عدم الاسترسال في التفاصيل والحوار لضيق المساحة البحثية لمثل هذه المشاركات في المؤتمرات العلمية.

وهنا نرى أن الفن هو ضرورة ابداعية اجتماعية في تنمية الذائقة الجمالية والوعي الجمالي ، تتحقق من خلال المنجزات الفنية الابداعية في عدة مجالات ونذكر فيها على سبيل المثال لا الحصر وخاصة في الانجازات التداولية في الفن ومنها العمارة وتصاميمها الخارجي والداخلي وكيفياتها ، التنويه عنها في التعليم العام إرتقاءً بالذائقة الجمالية للطلبة وكذلك يمكن ان نشير انتاجات التصميم الصناعي وتعريف الطلبة بأنواعه وتذكيرهم بأن كل ما ننعّم به في حياتنا وتفصيلاته هي نتاج تصميم صناعي من اقرب حاجات الينا مثلاً الموبايل السيارة الطائرة الكرسي منضدة اي شيء صناعي تداولي استخدامي وهكذا.

كذلك يمكننا التذكير بالمجالات المهمة في حياتنا وفي بيوتنا كإنتاج الخزف واستخداماته الصناعية (السيراميك) بأنواعه والاستعمالات التداولية في الارضيات والحمامات والمغاسل ودخوله في عالم الصناعة الكهربائية، فالفن ملازم لنا، على ان هذه الملازمة قد حققتها التقنيات المتطورة باستمرار في وسائل الإداء المتطور على الدوام.

وهنا قد يتبادر للباحث التساؤل الآتي: -انطلاقاً من النقاط المركزية المهمة للمؤتمر ، وهو ما دور الفن في بناء رؤية مستقبلية حياتية جديدة للمجتمع .

وهنا يرى الباحث ان الفن في هذا الدور على شقين:-

اولهما – الدور الذي تناولته قبل قليل في ملازمة الفن الحياة البشرية وخاصة في المجال التداولي و الاستعمالي ، وضرورة تطوير هذا الجانب انطلاقاً من التطور التقني الهائل الذي اصبح بمتناول الجميع في عالم القرية الصغيرة .

وضرورة دراسة ذلك وفق رؤية تخصصية واعية لبناء رؤى وخطط مستقبلية لكيفيات تطوير المجتمع وقدراته على كل الاصعدة .

ففي كثير من البلدان العالم المتقدم هناك وزارات مختصة تسمى ((وزارة المستقبل )) لرسم رؤى وخطط وسياسات مستقبلية لعقود من الزمن القادم ، انطلاقاً من تسخير الفن ومعطياته وتطبيقاته وتقنياته في تحقيق وتطبيق تلك الرؤى في حياة المجتمع . فمن الممكن الإشارة الى ذلك في الفلم السينمائي الهادف واستغلال الفضائيات المنتشرة في العالم وتجسيد الفنون المختلفة ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي في بث خطاب جمالي لبناء رؤية مستقبلية للمجتمع.

### المحور الثالث

،، الفن والرؤى المستقبلية ،،

وبناء على ما تقدم يمكننا ان نؤسس لتعزيز دور الفن في التواصل الثقافي والجمالي على وفق مفاهيم  
الحدائثة والمعاصرة ولكن كيف؟

وهنا يرى الباحث ان هذه المهمة هي بحاجة الى أكثر من خطوة ومرحلة لتحقيق هذا الهدف وهي ما يأتي:

-

1- أن نعزز دور الفن مجتمعياً وهذا يعني ان نسلخ عن اجسادنا ثياب الريبة والمراوغة والنفاق في  
نظرتنا للفن ، وهنا اطرح هذا الراي بناء على مفردات الواقع العراقي في نظرتة للفن وتجسيد  
بعضه من دون الاخر .تفضيل بعضه وإقصاء الفن الاخر ، وقد يطالب على سبيل المثال الفنانون  
الموسيقيون بأعداد النشيد الوطني مقطوعة موسيقية تمثل العراقي وهو بلا شك شيء حسن جداً ،  
ولكن كم من المجتمع يحترم أو ينظر بعين الاعتبار لهذا الفن الرفيع ، كم من المجتمع وأباءه موافق  
على دراسة ابناءه للفن الموسيقى و كم من الفنانين ( النخبة ) يوافق ذلك ؟

- كم من المجتمع ومسؤولية ينظر بعين الاحترام والاعتبار لرسام يجلس في الطرقات او المقاهي  
لرسم هذا او يخطط هناك؟

- وكم من المجتمع يحترم ممثلا مسرحيا أراد ان يؤدي ادواراً ابداعية على مستوى الشارع أو  
المجتمع؟

2- يضاف الى ذلك المطلوب أن يعزز دور الفن حكومياً ومؤسساتياً ان تحترم الدولة الفنان وان تعمل  
على توفير الاجواء المناسبة لأبداعه وتطوير قدرته وإغناء تجربته وفق آليات وخطوط مهمة وواقعية  
منها تنفيذ الكثير من المشاريع الابداعية التي طالبت بها هذه الحكومة أو تلك، مثل إقامة النُصب لكثير  
من فواجعنا في سبايكر والكرادة والصدر وغيرها. ألم تقام مسابقات في هذا المضمار؟ كيف تم  
الاختيار والمشاركة وهل تم تنفيذ أي منها؟

كانت هناك مشاريع فنية مهمة مثل مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ومشروع النجف  
عاصمة الثقافة الاسلامية، كيف كانت هذه المشاريع، وكيف فشلت؟ ولماذا فشلت؟

كيف يمكننا ان نحقق تعزيز الفن للتواصل الثقافي والجمالي على وفق مفاهيم الحدائثة والمعاصرة ، ونحن  
في ظل معطيات سلبية ثقافياً واذا ما أردنا ان نرصد ذلك فنحن عند الكثير من فئات المجتمع ومسؤوليه  
باستثناء النخبة من المثقفين والفنانين خاصة ونحن نطالب ان يكون هذا التواصل الثقافي على وفق مفاهيم  
الحدائثة والمعاصرة .

وهنا يرى الباحث اننا بحاجة الى ثورة ثقافية تعليمية تبدأ بكل مراحل التعليم وإعطاء اهمية خاصة لها  
واحترام رغبات وهويات الطلبة وإعداد، اساتذة ميدانيين ومبدعين لهذا العرض في مجالات الفن  
والابداع كافة.

3- أتمنى ان تكون رؤانا المستقبلية مدروسة من حيث امكانية تحقيقها وفق معطيات الواقع وان تكون  
أهداف مؤتمراتنا موضوعية وواقعية.